الأهرام

المصدر: حديث الجمعة

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٢م

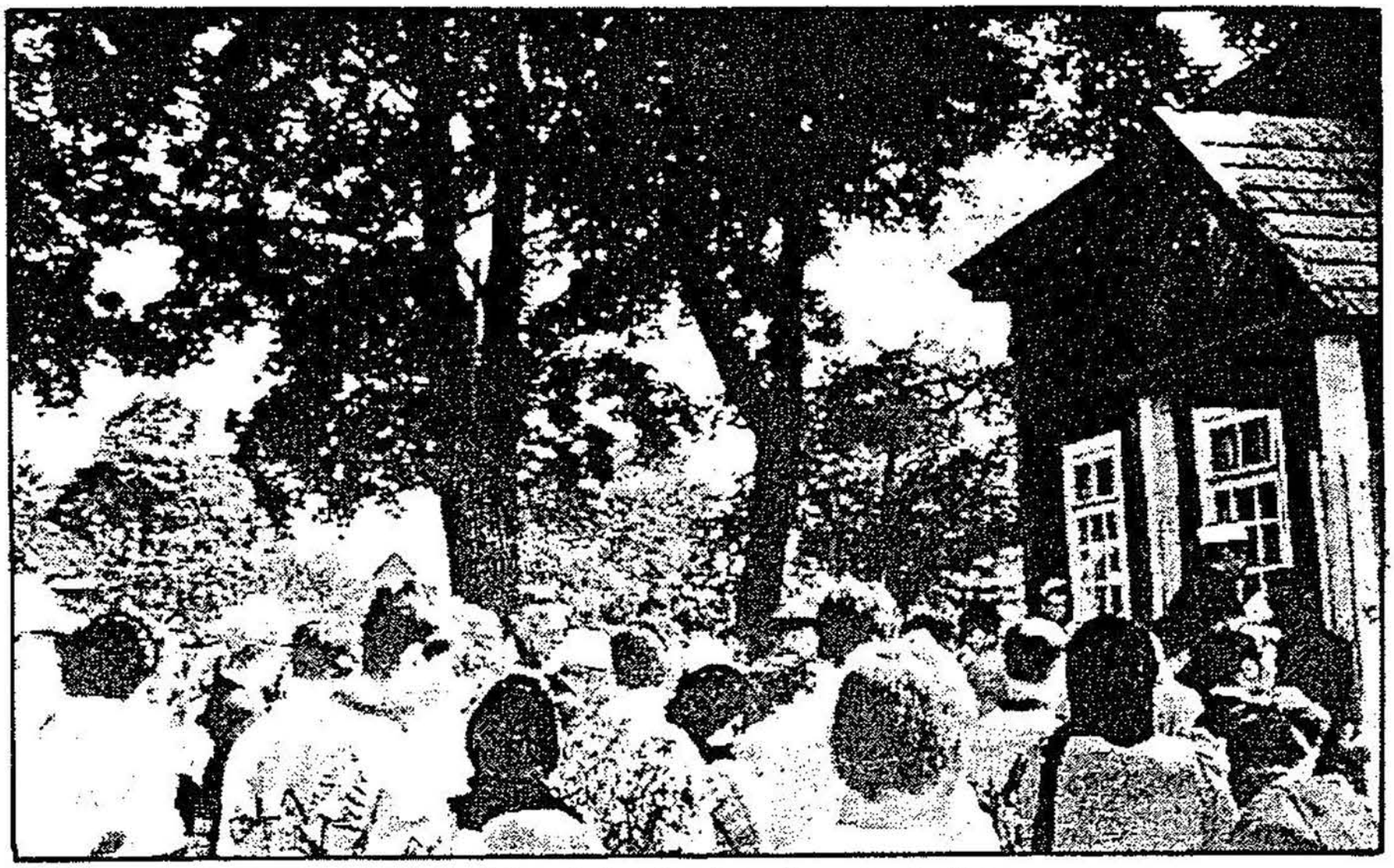

● المسلمون يحتفلون باحد الاعياد الدينية فى بولندا.

مع المسلمين فى بولندا

يعيش في بولندا حالياً ما يقارب الثلاثة آلاف مواطن مسلم من أصل تتاري، وفي بولندا كلها يعترف أكثر من عشرين ألف بولندي بجذورهم الاسلامية، وهم ينحدرون من أسر تتارية أو تركية أو فارسية، وحتى عربية، وأكثرية المسلمين البولنديين يعيشون في المناطق الشرقية من البلاد، لاسيما في محافظة «بياويستوك»..

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

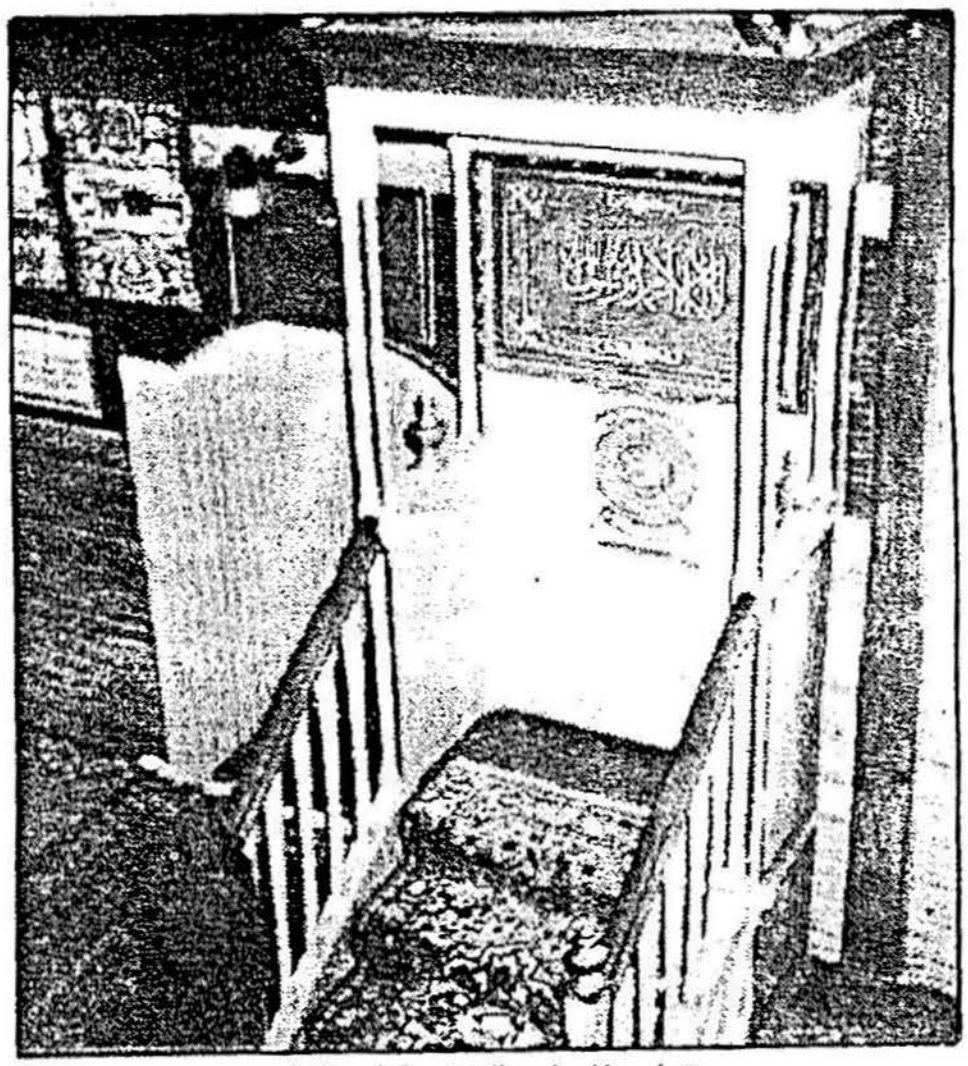

● احد المساجد الخشبية فى بولندا.

ولقد دخل الدين الاسلامي بولندا مع التتار القادمين من الشرق في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي، ثم استقر بعضهم ضمن الحدود البولندية وصاروا يدافعون عن البلاد من أية غزوات أجنبية، ولقد ابلوا بلاء حسناً في الحرب البولندية اللثوانية ضد الفرسان التوتونيين المسمون بالصليبيين، وحاربوا جنباً إلى جنب مع القوات البولندية ضد قوات امارة موسكو، وضد الغزو السويدي، فاستحقوا بذلك الشرف الكبير والأراضي من الملوك البولنديين ليستقروا فيها وكانهم في بلدهم، ولقد حضر الى بولندا عدد لا بأس به من التتار أيضاً نتيجة الحروب من منطقة مثلث القرم، ثم كانوا يلجأون الى بولندا هرباً من ملاحقة سلطات القياصرة الروس والقمع الديني هناك، وفي القرن السابع عشر كان

عدد المسلمين في بولندا يزيد على مائة ألف مواطن.. وبعد الحرب العالمية الأولى أيضاً حضرت الى بولندا مجموعات من اللاجئين التتار من القرم في اطار ضم شمل العائلات وما شابه ذلك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

من اسباب، وبعضهم هرب من الاتحاد السوفييتي خوفاً من القمع بسبب المعتقدات الدينية..

ولقد تأقلم التتار بسرعة في بولندا وانسجموا مع المجتمع الاصلي، وربما السبب الرئيسي في ذلك هو كون التتار ومنذ البداية منحوا نفس الحقوق كالبولنديين وتمتعوا بنفس الامتيازات والواجبات كالبولنديين، فضمنت لهم الحرية الكاملة في ممارسة شعائرهم الدينية، ويكفي الذكر هنا ان الاشراف والنبلاء التتار منحوا نفس الامتيازات في تلك القرون كالنبلاء البولنديين..

والتتار البولنديون هم مسلمون سنّة.. وهؤلاء يمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية منذ البداية، وفي أوائل عهد وجودهم في بولندا كانوا يسيرون وفقاً للشريعة الاسلامية وقوانين القرآن حتى في محاكمهم الخاصة.. ومع الوقت تغير الأمر واصبحوا يخضعون لنفس القوانين

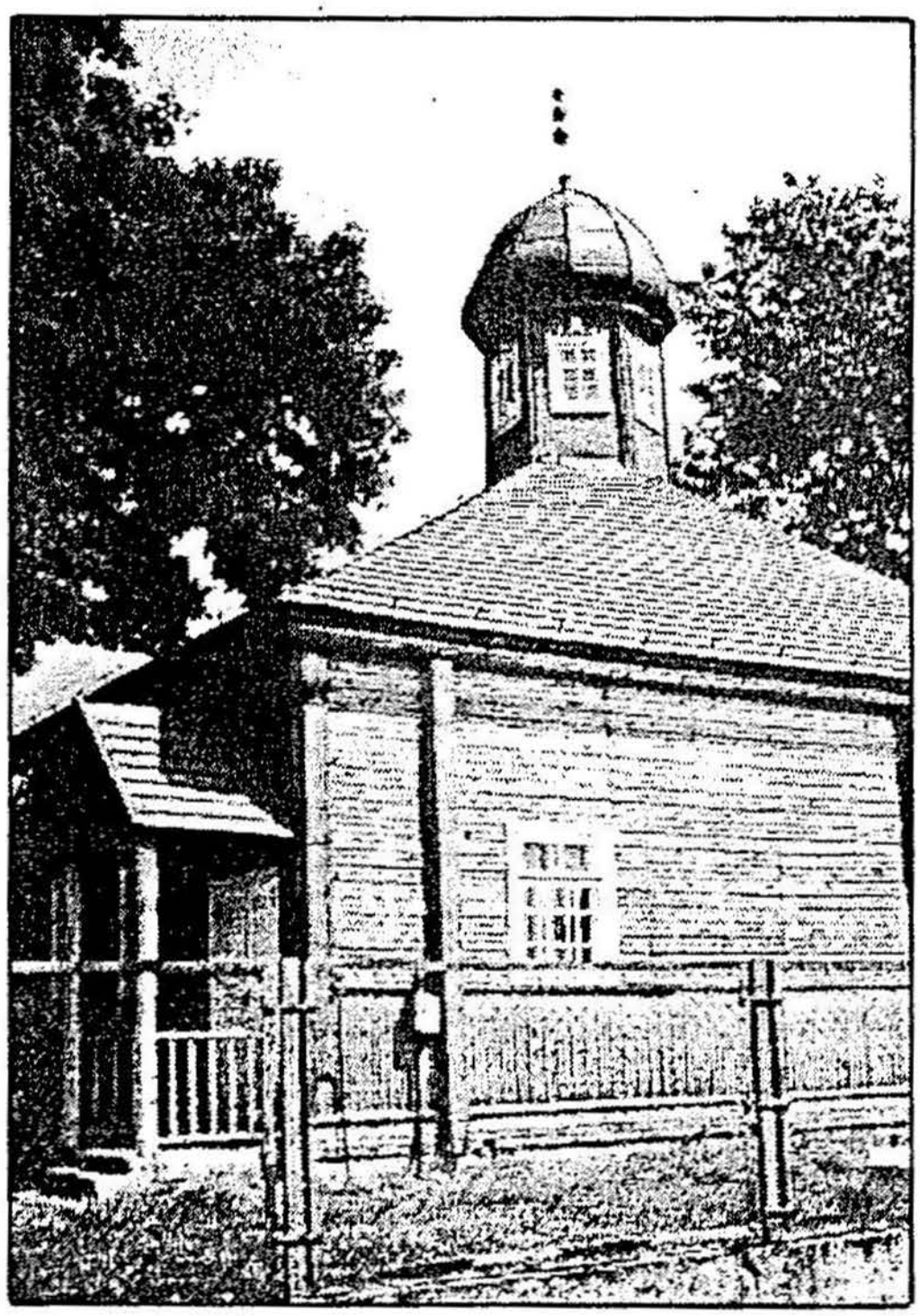

● مسجد خشبى بناه العثمانيون وهو احد المعالم الاثرية والتاريخية فى بولندا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كالبولنديين، إلا انهم يتمتعون بما يشبه التسيير الذاتي في منظماتهم الاسلامية، إذ لهم اتحاد خاص يجمعهم ويتحدث باسمهم.. ولابد من القول هنا ان المسلمين البولنديين يتميزون باجترامهم لتقاليدهم العريقة وعاداتهم، وهذا يظهر بشكل خاص خلال الاعياد الاسلامية ـ وخاصة في عيدي الفطر والأضحى، حيث تجتمع الأسر كلها في مناطق تجمع المسلمين في قريتي «بوخونيكي» و «كروشينياني» شرق البلاد ويقضون الأعياد معاً في جو عائلي وديني تام.. ولهم في كروشينياني وبوخونيكي مقابرهم الخاصة ومساجدهم..

ونحن نشهد انتعاش نشاطات المسلمين في بولندا في الفترة الأخيرة، سواء من ناحية النشاطات الدينية أو الاجتماعية، ولقد انهى بضعة شباب منهم المدارس الاسلامية في سراييفو (يوغوسلافيا) وفي طرابلس الغرب وبغداد وحتى في القاهرة، في جامعة الازهر، ومازال عدد منهم يدرس هناك حتى الآن الدين والفقه واللغة العربية، وفي العام المنصرم دشن جامع جديد جميل في مدينة غدانسك على سواحل بحر البلطيق، ويخطط لبناء جامع كبير في وارسو العاصمة، وجامع في مدينة بياويستوك، ونود التأكيد هنا ان جميع الآثار الاسلامية هي في مركز الاهتمام، وجزء منها يعتبر من التراث الثقافي البولندي..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية